**المحاضرة الثانية : اضطرابات الشخصية و المعايير العامة لتشخيصها**

**أهداف المحاضرة**

1. **تعربف اضطرابات الشخصية حسب الجمعية الأمريكية**
2. **-المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية حسب الدليل التشخيصي :**
3. **تصنيف اضطرابات الشخصية السمات الرئيسية للاضطرابات الشخصية حسب dsm5:**
4. **أسباب اضطرابات الشخصية:**
5. **أهمية علاج اضطرابات الشخصية:**

**مقدمة:**

      تعتبر الشخصية من أهم الموضوعات التي تعالجها فروع علم النفس من جوانبها المختلفة بهدف الكشف عن فاعلية الفرد في الفهم العميق للسلوك الإنساني، فالشخصية ميزة الإنسان النفسية وهي في الوقت نفسه مجموعة تصرفاته وطريقة عيشة وتفكيره ومزاجه. وتتكون الشخصية شيئا فشيئا مند سنوات الإنسان الأولي وتطبع بالإحداث والصدمات والنجاحات التي تتعرض لها والتي تغير من معالمها.     و يعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا نظرا لأنها كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية المتفاعلة مع بعضها البعض، ولهذا تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها لمعنى الشخصية من حيت طبيعتها وخصائصها وتطوره.

1. **تعرف الجمعية الأمريكية اضطراب الشخصية هو :** على انه نمط ثابت من الخبرة الداخلية و السلوك يختلف عن توقعات الأفراد وسلوكهم العام في ثقافة معينة ويتسم بالثبات وعدم المرونة ويظهر في سن المراهقة وبدية الرشد ويستمر عبر الزمن ويؤدي إلى صعوبات وضعف في المجالات التالية: الإدراك ، العاطفة ، العلاقات الشخصية ، السلوك ، وتقود إلى صعوبات مهنية و اجتماعية ولا تكون كنتيجة لاضطراب عقلي أو نفسي ، أو بسبب طبي ، أو نتيجة لتعاطي المخدرات (APA,B 2000 ;648 )

ويتم التعرف اضطرابات الشخصية: من خلال الخبرات و السلوكيات التي تختلف عن المعايير و التوقعات الاجتماعية ويظهر الأشخاص الذين يعانون من اضطراب في الشخصية درجة متطرفة من مشاكل السمات لا توجد عادة لدى عامة السكان .

**2-المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية :**

حسب عبد الستار إبراهيم وعبد الله العسكر : فان المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية هي :

-نمط ثابت من الخبرة الداخلية و السلوك يختلف بوضوح عن الثقافة التي يعيش

فيها الشخص ، ويتضح هدا النمط في اثنين أو أكثر من النواحي التالية :

* معرفيا بمعنى : اضطرابات طرق إدراك وتفسير ومعرفة النفس و الآخرين و الأحداث
* وجدانيا بمعنى : اضطراب مدى الانفعال ، وشدته ، وعدم ملائمة ا
* لاستجابات العاطفية
* اضطراب العلاقات الشخصية المتبادلة
* -السلوك اندفاعي .
* يكون هدا النمط الداخلي جامد ومستمرا لفترة طويلة في المواقف الشخصية و الاجتماعية و المجالات الأخرى.
* يكون نمط من الثبات مع حدوثه لفترة طويلة وتكون له جذور في مرحلة المراهقة أو الصبا على الأقل
* -لا ينتمي هدا النمط إلى أي من اضطرابات العقلية الأخرى
* -لا يكون بمثابة رد فعل أو نتيجة لأثار نفسية مباشرة لتعاطي المواد المؤثرة نفسيا او حالات طبية مثل إصابات الرأس.
* يتم التشخيص بداية من عمر 18 سنة ( محمد احمد محمود طالب، 2020 ،ص19 )

**تصنيف اضطرابات الشخصية السمات الرئسية للاضطرابات الشخصية حسب dsm5**

|  |  |
| --- | --- |
| **المجموعة** | **السمة الرئيسية** |
| **المجموعة )أ( : شاذة وغريبة Odd / Eccentric** | |
| **البارانويا**  **Paranoid** | **عدم الثقة، الشك فى الآخرين .** |
| **فصامية**  **Schizoid** | **تجنب العلاقات الإجتماعية،**  **وإنخفاض معدل التعبير**  **العاطفى.** |
| **شبه فصامية**  **Schizotypal** | **عدم القدرة على تكوين صداقات**  **حميمة، إضطراب معرفى،**  **سلوك شاذ.** |
| **المجموعة )ب( : درامية / تائهه Dramatic / erratic** | |
| **مناهضة**  **للمجتمع**  **Antisocial** | **عدم مراعاة حقوق الآخرين**  **وانتهاكها.** |
| **حدية**  **Borderline** | **عدم الإستقرار فى العلاقة**  **الشخصية، النظرة السلبية**  **للذات، والتهور والإندفاع**  **الواضح فى أغلب السلوكيات .** |
| **هستيرية**  **Histronic** | **الإنفعالية المبالغ فيها، الرغبة**  **فى لفت الأنظار** |
| **نرجسية**  **Marcissistic** | **التكبر، حب الإعجاب، قلة**  **تعاطف.** |
| **المجموعة )ج( : قلقة، خائفة Anxious / fea** | |
| **تجنبية**  **Avoidant** | **عدم التعايش الإجتماعى،**  **الشعور بعدم الكفاءة، الحساسية**  **المفرط تجاه التقييم السلبى .** |
| **تبعية**  **Dependant** | **المبالغة فى الإحتياج إلى**  **الإهتمام والسلوك الخاضع**  **المذعن، والخوف من**  **الإنفصال.** |
| **وسواسية قهرية**  **Obsessive** | **الإستغراق فى الترتيب،**  **والإكتمال والتحكم** |

**Zanarini.et 2000APA 2001°**

**4-- أسباب اضطرابات الشخصية:**

إن ما يسبب اضطرابات الشخصية ظل محط خلافات و اختلافات في وجهة النظر ، فالبعض يعتبر ان اضطرابات الشخصية مردها إلى التجارب الأولى التي تبنى عن نمو التفكير السوي و أشكال السلوك . فيما يذهب آخرون إلى إرجاع هده الاضطرابات إلى تأثير العامل البيولوجي الجيني ، ولم يحدد سبب مطلق يظهر أن الأمر يتعلق بمزيج من الاستعداد الجيني ، ولم يحدد سبب مطلق يظهر ان الأمر يتعلق بمزيج من الاستعداد الجيني وتأثيرات الاجتماعية .وذكرت المنظمة الصحة العالمية للصحة OMS إن الأسباب اضطرابات الشخصية هي كالأتي :

**أ –الورثة :** تلعب الوراثة دورا هاما إذ أن هناك بعض الأنواع من اضطرابات الشخصية متوارثة في بعض العائلات مثل الشخصية القلقة ، وفيها وراثة اضطراب الجهاز العصبي اللاإرادي الذي يكون أساس الاستجابات المضطربة في الأشخاص القلقين ،كذلك الشخصية الحدية ( البينية ) ونجد انه غالبا ما يكون احد الوالدين مصابا بها. وفي هدا النوع يبدو ضبط النفس و التحكم انفعالي في حالة عدم النضج ويشكل اكبر مشكلة في تكيف الفرد (عبد الرحمن إبراهيم،2007 ص 40

**ب البيئة:** يؤثر الوالدان في الطفل من حيث طريقة تربيتهما له ، فهما القدوة ومن المتوقع بعض سمات شخصيتها ، كما أنهما من خلال الثواب والعقاب و إبداء وجهات النظر في أمور الحياة المختلفة تتكون وجهات نظر الطفل ، وتتشكل سمات ومميزات شخصيته وكأنها امتداد لهما . فمثلا المثابرة و الاستمرارية للوصول إلى هدف تحتاج إلى توجيه وتعليم فإذا حرم الطفل في هدا التوجيه في الصغر نشا قليل العزيمة و الإرادة وأصبح من السهل إحباطه وفشله.

يعد عدم اكتساب فنيات التعامل مع الناس و الذي يتضمن ( الاخد، و العطاء ) احد جذور اضطراب الشخصية ، و الذي قد يؤدي إلى اضطراب العلاقات .فمثلا قد لا يستطيع الفرد (العطاء ) أو يخاف من الأخذ و ينتج من ذلك إن علاقة لا تستمر وتضطرب وتكون مرضية له قبل أن تكون غير مرضية للآخرين ( المرجع السابق ، 41)

**أهمية علاج اضطرابات الشخصية :** يمكن لاضطرابات الشخصية أن تعيق حياة المعنيين ، ومع ذلك فالأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في لا يلجئون للعلاج في العيادة إلا بعد أن يتجلى لهم عجزهم عن انجاز أمر ما في مجالات عدة من الحياة .وبعد أن يلقوا بأنفسهم أو بالمقربين بهم في التهلكة ويسببوا المعاناة .وحتى في هده الحالة فإنهم هم أنفسهم لا يدركون اضطرابهم وإنما المحيطين بهم هم الدين يستنتجون بأنه لابد من ضرورة العلاج . يصعب علاج الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية لأنهم عادة لا يرون أن الصعوبات التي يواجهونها ناتجة عن الطريقة إلتي يتواصون بها مع الآخرون لذلك تعد هده الاضطرابات من بين الاضطرابات النفسية الأكثر صعوبة في العلاج .

و اضطرابات الشخصية أمر شائع ،ونادرا ما تتم معالجتها بحد ذاتها ، على الرغم من تزايد الاهتمام في هدا الموضوع ،بما في ذلك تزايد الطلب لعلاجات فعالة، لم يتحقق هدا المطلب على نحو كاف ولكن كان هناك تحول كبير من الرأي القائل بان اضطرابات الشخصية غير قابلة للعلاج حيث توجد علاجات لديهابعض الفعالية .فان علاج اضطرابات الشخصية ليس مجرد التطبيق البسيط للعلاج فتخطيط العلاج وإدارته هو على نفس القدر من الأهمية . وتشير الأدبيات المتخصصة إلى أن العلاج الفعال يجب أن يكون على مدى الطويل متكاملا متماسكا نظريا ويركز على التزام ، و العلاجات التي ثبتت فعاليتها لديها بعض السمات المشتركة فهي تميل إلى:

-أن تكون منظمة جدا

- أن تكرس جهدا كبيرا لتعزيز الالتزام

-أن يكون هناك تركيز واضح سواء كان ذلك التركيز هو نوع من السلوك مثل إيذاء

الذات .

-أن يكون طويل الأجل نسبيا.

-تشجيع علاقة ارتباط قوية بين المعالج والمريض .مما ينتج للمعالج تبني موقفا فعالا .

-ان يكون متكاملا بشكل جيد مع غيره من الخدمات المتاحة للمريض

**المراجع :**

عبد الرحمن إبراهيم، 2007 فكرة وجيزة عن اضطرابات الشخصية ، 2007 شعاع للنشر والعلوم

**عبد الستار إبراهيم وعبد الله العسكر(2008 ) علم النفس الاكلينكي في ميدان الطب النفسي طبعة الرابعة مكتبة الانجلو المصرية**

**-محمد احمد محمود خطاب ، 2020، ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة المراهقيين ، مجلة الإرشاد النفسي العدد 2 6 الجزء الأول ، ابريل**